التأليف المعاصر في مناهج المفسرين؛ دراسة وصفية تقويمية

التأليف المعاصر في مناهج المفسرين

دراسة وصفية تقويمية

تُعَدُّ مناهج المفسرين من الحقول المعرفية المهمَّة التي كثرت فيها التآليف، وتأتي هذه الدراسة لتتتبَّع الدراسات والتآليف في مناهج المفسرين وتحلّلها وتوازن بينها، وتستجلي معالمها المنهجية وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها في دراسة مناهج المفسرين.

يأتي هذا الكتاب ضمن المؤلفات التي نشرها مركز تفسير للدراسات القرآنية، وهو من تأليف الدكتور/ ضيف الله بن عبد المحسن الهريش التميمي، وقد صدر الكتاب عام 1446هـ الموافق 2025م، ويقع في مجلد واحد كبير، في (828) صفحة. وأصل هذا الإصدار رسالة نال بها المؤلف درجة الدكتوراه من قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود تحت إشراف أ.د. عبد الرحمن الشهري.

وتمثّلت إشكالية الدراسة في الحاجة إلى دراسة ما أُنتِج في العصر الحديث في مناهج المفسرين، خاصة مع كثرته وتتابعه، وعدم وجود دراسات تعنى بتحليله، والموازنة بين مؤلفاته، وتستجلي السمات العامة للمؤلفات فيه وركائزها المنهجية المعتمدة لدراسة مناهج المفسرين، وأوجه الاتفاق بينها والافتراق في تناول مناهج المفسرين.

وجاءت أهداف الدراسة كالتالي:

1- استكشاف الملامح العامة، والمعالم المنهجية للمؤلفات المعاصرة في مناهج المفسرين.

2- الوقوف على جانب من الجهود العلمية المعاصرة في دراسة مناهج المفسرين، والتعرف على سماتها وخصائصها.

3- التعرف على المرتكزات الرئيسة لدراسة مناهج لمفسرين من خلال المؤلفات المعاصرة في مناهج المفسرين.

4- التعرف على أساليب التصنيف في مناهج المفسرين، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

وتقيدت الدراسة زمانيًا بالعصر الحديث الذي صُنّفت فيه المؤلفات في مناهج المفسرين، وذلك من أول عام 1430هـ إلى عام 1440هـ، وتقيدت موضوعيًا بالمؤلفات في مناهج المفسرين التي لم تتقيد بقيد تجاه المفسرين وكتبهم، كالقيد الزماني والمكاني، أو التقيُّد بمفسر معين.

وجاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة.

أما المقدمة فلبيان إشكالية الدراسة وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة وحدودها، ومصطلحات العنوان، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وإجراءاته، وخطته.

وأما التمهيد ففيه إطلالة عامة على حركة التأليف المعاصر في مناهج المفسرين، وأبرز صور التأليف فيه، وأسماء المؤلفات المعتمدة في الدراسة لمناهج المفسرين.

وأما أبواب الدراسة فجاءت كالتالي:

الباب الأول: التأليف المعاصر في مناهج المفسرين؛ تاريخه، وأطواره، واتجاهاته، وعلاقاته، والموازنة بين المؤلفات في مصطلح مناهج المفسرين، وفيه فصلان:

الفصل الأول: التأليف المعاصر في مناهج البحث؛ تاريخه، وأطواره، واتجاهاته، وعلاقاته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تاريخ التأليف المعاصر في مناهج المفسرين، وأطواره.

المطلب الأول: بذور الحديث في مناهج المفسرين عند المتقدمين.

المطلب الثاني: نشأة التأليف المعاصر في مناهج المفسرين، ومعالمها، وأسبابها.

المطلب الثالث: أطوار التأليف المعاصر في مناهج المفسرين، ومراحله.

المبحث الثاني: اتجاهات التأليف المعاصر في مناهج المفسرين، وسماته، وعلاقاته.

المطلب الأول: اتجاهات التأليف المعاصر في مناهج المفسرين؛ عرض وبيان.

المطلب الثاني: السمات والخصائص العامة للتأليف المعاصر في مناهج المفسرين.

المطلب الثالث: العلاقات القائمة بين المؤلفات المعاصرة في مناهج المفسرين.

الفصل الثاني: مناهج المفسرين: المصطلح والموازنة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريفات "مناهج المفسرين": عرض وتحليل.

المطلب الأول: تعريف "مناهج المفسرين" منذ تأسيس هذا العِلم.

المطلب الثاني: عرض وتحليل تعريفات "مناهج المفسرين" في المؤلفات.

المبحث الثاني : مفهوم مناهج المفسرين، وصورته في التأليف المعاصر، ومواطن الاتفاق والاختلاف بين التأليف المعاصر فيه.

المطلب الأول: مفهوم "مناهج المفسرين"، وصورته من خلال التعاريف.

المطلب الثاني: مفهوم "مناهج المفسرين"، وصورته من خلال موضوعاته في المؤلفات.

الباب الثاني: الموازنة بين المؤلفات في مسالك استخلاص المناهج، وعرض ونقد وتحليل للكتب المعاصرة المؤلفة في مناهج المفسرين، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الموازنة بين المؤلفات في مسالك استخلاص المناهج ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مكونات المنهج، ومرتكزاته عند المفسرين.

المطلب الأول: عرض وتعريف بمكونات ومرتكزات المنهج التي درست المؤلفات مناهج المفسرين من خلالها، وواقع المؤلفات في استعمالها.

المطلب الثاني: تحليل ونقد لواقع المؤلفات في استعمال مكونات ومرتكزات المنهج.

المبحث الثاني : مسالك استخلاص المناهج: المسالك المشتركة بين المؤلفات، وكيفيات توظيفها.

المبحث الثالث : مسالك استخلاص المناهج: المسالك التي تمايزت بها بعض المؤلفات، وكيفيات توظيفها.

المبحث الرابع: استخلاص منهج المفسِّر بين التكاملية والانتقائية.

المطلب الأول: تصنيف المسالك التكاملية والانتقائية في استخلاص المنهج.

المطلب الثاني: ما ترتب على غلبة طابع الانتقائية على المؤلفات.

الفصل الثاني: المؤلفات المعاصرة في مناهج المفسرين؛ عرض ونقد ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الموازنة بين المؤلفات في تأسيس معالم الكتابة في مناهج المفسرين.

المبحث الثاني: مظاهر التقليد في التأليف المعاصر في مناهج المفسرين.

المبحث الثالث: آفاق التطوير للتأليف في مناهج المفسرين.

الفصل الثالث: تحليل أبرز الكتب المؤلفة في مناهج المفسرين ، وذلك من خلال العناصر التالية:

1. ترجمة المؤلف.

2. معلومات نشر الكتاب.

3. موضوعات الكتاب.

4. طريقة المؤلف في تناول مناهج المفسرين.

5. محاسن الكتاب.

6. المآخذ على الكتاب.

وأما الخاتمة فجاءت لبيان نتائج الدراسة وتوصياتها.

وذيلت الدراسة بعدد من الفهارس: فهرس الآيات، وفهرس الأحاديث والآثار، وفهرس الأعلام، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.